بسم الله الرحمن الرحيم ٢٠١٢\٣\١١

المحاضرة الخامسة

الذكورة

اتفق العلماء على ان الذكورة شرط للنبي فلا يجوز ان تكون المراة نبيه بل ان بعضهم نقل الاجماع على هذا القول ومن الادلة الشرط ما ياتي:-

أ- قوله تعالى (وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم)

ب- قوله تعالى (ولو جعلنا ملكا لجعلناه رجلا)

ج- ان النبوة والرسالة تقتضي الانشار بالدعوة ، والتردد الى مجاميع الناس ،واظهار المعجزة ، ولزوم الاقتداء، والاتصاف بصفات تجب الستر فبينهما تناف.

د- لأن النساء لا يصلحن للامارة والسلطة والقضاء واقامة الصلاة بالاجماع أما الاشعري والقرطبي من اهل الظاهرة فلم يشترطا الذكورة في النبي وقالا بنبوة مريم مستدلين بقوله تعالى(وإذ قالت الملائكة يامريم ان الله اصطفاك) وقوله تعالى (فارسلنا اليها روحا)

وقال بنبوة ام موسى مستدلين : حي الله تعالى اليها بقوله سبحانه (وحينا الى ام موسى ان ارضيعه) ورد الجمهور على هذا الزعم قائلين: ان اصطفاء مريم وارسال جبريل اليها لم يكن وحي شرع اذ لا ادلة عليه في الايات المذكورة والوحي الى ام موسى لا يبه الا معنى الالهام ، قال تعالى (واوحى ربك الى النحل)

السلامة من النقائص

ويراد بهذا الشرط الامور التالية:-

١- ان يكون سالما من نقص الخلقة بشرط ان يكون امثل اهل زمانه خلقا حال الإرسال (أي حال بعثه الى الناس) وقد يعترض بعقدة لسان موسى عليه السلام فيجاب : ن عقدة لسان موسى عليه السلام انت قبل الإرسال وازيلت بدعوته عند الإرسال .

٢- ان يكون سالما من العيوب المنفرة للطباع من الإمراض وغيرها.

٣- ان يكون سالكا من دناءة الصناعة كالحجامة وقلة المروءة كالأكل على الطريق.

٤- ان يكون سالما من الفظاظة والغلظة .